

باب تدبير المنزل

قد ففنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما هم أهل البيت معرفته من تربية الأولاد وتدبير الطعام والناس والشراب والسكن والزينة وغير ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

دواء كل شيء

إذا كان لكل داء دواء فدواءه جميع الاسقام ان تبعد عن الصدر دواعيه
أبعد عن الصدر دواعي الصدر وعش لربير العين طول العمر
ودواعي الصدر هي الموموم التواصب التي تتناثر في قبرى جمهور الاطباء ينهى عن ذلك
ويحذر من عواقبه

على ان الهم لديم قدم الانسان نفسه ولعله اقدم عواطفه حتى يقال ان اول عاطفة
جالت في صدر آدم بعد طرده من الجنة احتامة بالعيشة خارجها . وقد حسب ابو الطيب
ان الهم خلق ملازم للاديب الفاضل فقال مطلع المشهور

اناضل الناس اغراض لدى الزمن يغلو من الهم اخلام من القطر

واشترط خلوة الراس من الهم خلوه من الفطنة . فاذا شاء العليل السمل بالمشورين وقع
في التناقض واذا شاء العمل بمشورة الطيب دون الشاعر خاف ان يتهم بالبله او شاء الجري
على حكم الشاعر خاف ان يحرق صحته . وفي حالة مثل هذه يقدم رأي الطيب لانه
الشعراء في كل واد يهيمنون فضلاً عن ان الصحة آمن الفطنة والعقل الصحيح في الجسم الصحيح
وقد هال احد كبار رجال الصحة في اتكثرتا كثرة الذين ابتلوا بالاسقام المصيبة على
اثر موموم الحرب وشواغلها فكثب هذه النبذة قال :

« رأيت كثرة الذين اصبوا بالامراض المصيبة على اخلاق عددها . هؤلاء هم
الذين عصفت الحرب باهلهم فانقضتهم اعزاهم وذهب ما لهم وضاعت سبل الرزق في وجههم
واستلوا لهم والكآباء

واحسن الادوية لذلك ابسطها وهي الكفاية من الطعام البسيط المنضوي ومن المراد الذي ومن
الراحة والنوم وقراءة كتب الظرفاء الذين اشتهروا ببساطة التعبير وسلامة اللوق والاكثار
من المزاج اللطيف . واعظم ما اقوله بعد ذلك هو هذا : لا تهتم ولا تفتم بل ول وجهك

شطر الجانب الكثير من هذه الحياة الدنيا . واختر لنفسك عشرة خيرا يؤمهم البسط والشرح
 الصدر . وتفس الصعداء كل استطعت . ومررت جسمك بعض التمرين الرياضي الخفيف في
 منزلك . واغسل جسمك بماء ابيض اليه الخردول فانه من احسن مقويات الاعصاب
 وان كنت تظن ان جميع متاعب العالمين ملقاة على عاتقك فتكثري في الذين يشهدون
 ميادين الحرب تفجّل عنك الغيابة وتبت اقدر على اتمام ما يطلب منك
 تعلم الابتسام فانه اصح العادات في عربي وأكثرهن عدوى
 عش عيشة منتظمة معتدلة واتعد عن التطرف
 وعندي ان كثيراً من الاسقام الشائعة الآن يزول بانباغ القواعد المتقدمة »

الكلف والنمش

الكلف والنمش نقط بيض وسود وصفر او بقع تقع في الجلد تتخالف لونه . منها ما هو
 خلقي ومنها ما هو مكتسب بلون الشمس
 ومن الناس من يصيب الكلف وجهه وعنقه طالما يتعرض للشمس وخصوصاً السيدات
 ثم يزول بأسرع مما ظهر . ومنهم من لا يسهل تويجه وظهور الكلف على وجهه ولكن اذا
 ظهر تمددت ازالته

والكلف في معظم الحالات نتيجة فعل الشمس في بعض خلايا الجلد فانه يعمل الخلايا تفرز
 مادة ملونة تبقى فيها مدة طويلة او قصيرة وربما تمددت ازالتها كما تقدم . والعادة ان تحاول
 النشأة سترتمشها بادوات « التواليت » او معالجته بالزيت والادهان التي تكثر الاعلانات
 عنها . ولكن خيرا نصيحة لها ان لا تفعل شيئاً من ذلك كله فان النمش ان كان من الصنف
 المستعصي كاخلاقي وبعض المكتسب فلا يزيله علاج الا فانه يزول من نفسه على مر الايام
 على انه كثيراً ما يعر وجه الحستاند يقع سمراء تمزي الى السوداء او الى بعض انواع
 الطعام كالبادنجان وهذه يسميها كلفاً لا نمشاً . وقد رأيناها تعالج بزيج من مذوب السلياني
 وزلال البيض فتزول بالدهن عند النوم كل يوم ويجب ان يكون مذوب السلياني خفيفاً فيه
 قحمة من السلياني لكل الف قحمة من الماء

تغطية الاطفال ليلاً

من اعظم ما يشغل بال الامهات في تربية اطفالهن نبت الاغطية التي يغطون بها ليلاً
 سواء كانت خففاً او حرامات او ملاءات وتعرضهم بذلك لبرد الليل وخصوصاً في فصل

الشيء . فلذلك ترهني يحرم من لذة النوم لتغطية اطفالهن كما دفعوا الغطاء عنهم ومن كانت منهن غنية وكنت ذلك الى الوصائف والمريات . وفي المدارس يعين الخدم رجالاً أو نساء لتغطية الضغار والصغيرات وحراستهم طول الليل . وقد رأينا في إحدى المحلات وصفاً لطريقة ينفذ بها الاولاد ليلاً فلا يستطيعون دفع الغطاء . ومع الوصف صورة طفل مستلق في سريره منتوج العين والغطاء عليه ولو كان مغمضها لرأيت اضيقته مبثرة ورجليه تضربان في الهواء لانه انما يدفع الاغطية عنه وهو نائم لا وهو مستيقظ . اما الطريقة المشار اليها فخلاصتها ربط الغطاء القراقي بجوانب السرير وهي لا تخرج عن حد الطرق التي تشمل عدداً . وقد اخبرتنا ام انها عمدت الى ربط اغطية طفلها بقطع الربط ومزق جوانب الاغطية . وكان اذا اعياه دفع الغطاء عنه يسول بالبكاء فيلاً صراخه الحني . ويقلق الاهل والجيران فلا يسكت حتى يكشف تماماً . فاذا نام غطي ثانية بلا ربط ولا تعقيد . فلا سبيل الى تغطية الطفل الا ان يقوم عليه حارس او حارسة في الليل ويبقى هذا شأنه حتى يربى على الغطاء ويمتاده .

قوائد منزلية

تحمض الزبدة جديدة بوضعها في صحف نظيفة ووضع شيء من لحم الخيط عليها بعد احماؤه وغسله جيداً .
يزال الومض عن الصبني والزجاج والمزهريات والزجاجات بغسلها بخل وملح مهزوجين معاً .
تزال لظخ الخبز من الملابس الملونة من غير ان يفقد لونها بالواسطة الآتية : اجعل شيئاً من الخردل ليكون منه كتلة كثيفة ثم انشره على مكان القطعة واتركه عليه يوماً كاملاً .
واغسله بعد ذلك بماء بارد فلا يبقى للخبز من اثر . ويزال الخبز من الكنان الابيض بتقطيع نقط من الشمع الذائب عليه ثم يغسله .
اذا اريد غسل السجاد الصغير يذاب ٤ اواقي من الصابون الابيض في ٤ اواقي من الماء الخلي .
حي اذا برد الماء اضيف اليه ٥ اواقي من ماء النشادر و ٢ من السبيرتو ومثلث من القليسرين و ٢ من الاثير او الككوروفورم . ثم يؤخذ ملء ملعقة صغيرة من هذا المزيج ويضاف الى جردل من الماء الفاتر وتمسح به السجادة بفرقة من القلائد والصابون بالطريقة المعتادة .
وتعد السجادة بعد غسلها على مكان منبسط وثبت زواياها وجوانبها بدبابيس أو مسامير لئلا تتكسح .